

Ali Farzat Interview by Sabah Hawasli

April 26, 2006

الاسئلة:

- أستاذ علي فرزات هل لك أن تعرف لنا فن الكاريكاتير؟
Q. Mr. Ali Farzat, could you please define the "Art of Caricature" for us?
□ (الكاريكاتير) كلمة مشتقة من اللاتينية . (كاريكيرا) وهي تعني المبالغة والتضخيم . وحسب الوثائق المتوفرة فإن هذا الفن يعود إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد . فقد رسم الفراعنة على ورق البردي طائراً يصعد إلى الشجرة بواسطة السلم .
A. Caricature is a word derived from Latin (Carikira) that means exaggerating or magnifying. This art, according to available documents, goes back to 5000 years BC when the Pharaohs drew a bird climbing a ladder on papyrus.
- متى بدأ فن الكاريكاتير في سورية, وأين تضع نفسك في قائمة فناني الكاريكاتير السوريين؟
Q. When did the art of caricature start in Syria and where do you classify yourself on the list of Syrian caricature artists?
□ بدأ هذا الفن في سوريا متأخراً فقد ظهر في أوائل العشرينات من القرن الماضي من خلال مجلات ساخرة مثل البعكوكة والمضحك المبكي . أما بالنسبة لترتيب بين رسامي الكاريكاتير في سورية فهذا قد قرره استفتاء جرى منذ عشر سنوات بين الناس وصنفتني في الرتبة الأولى ونشرته جريدة تشرين التي قامت بمهمة الاستفتاء .
A. The art of caricature started quite late actually in the early twenties of the last century through sarcastic magazines such as "Al-Bo'kouka" (Place of Assembly) and "Al-Modhek Al-Mokbki" (Causing Laugh Causing Tears).
My order among the Syrian cartoonists, was decided in a referendum that took place 10 years ago and was published in Tishreen newspaper. I was classified as number one.
- من هم فنانون الكاريكاتير العرب والأجانب الذين تأثر بهم علي فرزات؟
Q. Who were the Arab and and foreign cartoonists that influenced Ali Farzat?
□ تأثرت برسام كاريكاتير مصري اسمه (برني) كان يرسم في مجلة "الاثنين والدنيا" وهو الذي دفعني لحب الكاريكاتير . كما جذبتني أيضاً أعمال الفنان الكاريكاتيري الأمريكي (أوليفنت) ورسام الكاريكاتير الفرنسي (ساميه) و (بلونتو) .
A. I was influenced by the Egyptian cartoonist "Berni" who drew for the "Al-Ithnain Wad-Dunia" (Monday and the World) magazine. He activated the love of caricature within me. I was also attracted to the works of the American cartoonist "Oliphant" and the French cartoonists "Sambek" and "Pluntu."
- كيف كانت بداياتك مع هذا الفن, وهل زاولت نشاطاً فنياً آخر غير الكاريكاتير؟
Q. How did you start with this art and did you practice any artistic activity other than caricature?
□ بدايتي مع هذا الفن يرجع إلى الوقت الذي كان فيه عمري خمس سنوات عندما كنت أنظر إلى عامل دهان كان يقوم بطلاء جدران منزلنا في مدينة حماه حيث أنه قبل الطلاء كان يخطط أو يعث بقطعة فحم على الجدار ويرسم وجوهاً كاريكاتيرية ثم يمر فوقها بالطلاء . ومنذ ذلك الوقت عشقت هذا الفن ووجدته أنسب إطار أو وسيلة للتعبير عن نظرتي الساخرة التي كنت أتمتع بها قبل الرسم . ولا شك أنني مارست نشاطات عديدة حيث قمت بتحويل بعض رسوماتي إلى أفلام متحركة .. وصممت ونفذت بعض الدعايات الإعلانية للتلفزيون بالإضافة إلى تصميم ورسم البوسترات الفنية ذات المضامين السياسية والإنسانية لصالح بعض المهرجانات والمعارض .
A. My start with this art goes back to my fifth year of age when I was watching a man repainting our house in Hama. Before painting the walls he used to sketch some caricature drawings with a piece of charcoal. I have loved that art passionately ever since and discovered that it is the best frame or means to express my intrinsic sarcastic outlook. I have, of course, practiced many related activities. I converted some of my drawings to movie cartoons, designed and implemented some artistic posters of political and humanitarian content on behalf of some festivals and exhibitions.

• بعدما عَرَضْتُ رسومَ كتابك "قلم من الفولاذ الدمشقي" على الكثير الأمريكيان لفت نظري اندماجهم السريع مع الرسوم. بماذا تفسر هذا الفهم والاندماج السريع؟

Q. After showing the drawings in your book (*A Pen Of Damascus Steel*) to a great many Americans I noticed their quick affectionate connection to your drawings. How do you explain this understanding and quick connection?

□ هنالك مقطع ضمن المقدمة التي كتبتها في كتابي "قلم من الفولاذ الدمشقي" يوضح كيف أن المشاعر الإنسانية تتلاقى لدى كل شعوب الأرض وتتوهج أمام عمل إنساني نبيل يحمل كل لغات العالم دونما أية لغة مكتوبة . بالإضافة إلى أنه عمل خرج من الزمان والمكان ليكون صالحا لكل زمان ومكان في هذا العالم .

A. There is a paragraph in the preface that I wrote for my book that clarifies how human feelings of all the nations of the earth meet and glow in front of a noble human act that carries all the languages of the world without any written language, in addition to the fact that it is a performance that exists outside of time and place and applies to every time and every where in this world.

• مخاطر مهنة الكاريكاتير كثيرة ومحتملة, وكلنا يتذكر اغتيال الرسام ناجي العلي في لندن عام 1987. هل تعرّض علي فرزات لإحدى هذه المخاطر؟

Q. The risks of the caricature career are probable and very many. We all recall the assassination of Naji El-Ali in London in 1987. Were you also exposed to such a risk.?

□ لقد تعرضت كثيرا لمحاولات من الأذى المادي والمعنوي وأيضا لكثير من التهديد ومحاولتين من الدفع إلى الموت . وكانت إحدى المحاولتين هي حل براغي عجلات سيارتي من غير فصلها . والمحاولة الثانية هي تدبير مظاهرة ضدي مؤلفة من ثمانين شخصا يحملون لافتات ضدي وفي أيديهم هراوات واجهوا نحو مكتبي في جريدة الدومري وذلك قبل أن تقوم الحكومة السورية بإغلاقها . وكان الهدف من وراء ذلك هو تخطيم المكتب وربما قتلي . وكل ذلك بسبب رسومات كاريكاتيرية كنت قد نشرتها ضد نظام صدام حسين. وقد قامت جريدة تشرين الحكومية بمهاجمتي على صفحاتها لمدة يومين بسبب ذلك .

وقد تصادف في ذلك الحين وجود مراسل مكتب BBC التلفزيوني من بيروت في أثناء تواجد المظاهرة أمام جريدة الدومري .. وسأل أحد المتظاهرين .. كيف تخرجون بظاهرة من حوالي 80 شخصا وهنالك قانون طوارئ يمنع التظاهرات والتجمع لأكثر من ثلاثة أشخاص .. فأجابته المتظاهر بأن توجيهه أمنيا تم بوجبه هذا الأمر !!

A. I have indeed been exposed to physical and moral harm and to considerable threats, also to two attempts on my life. One of these two attempts was the loosening the bolts which hold the tires to my car, without detaching them. The second attempt of my life was the plotting of a demonstration of about 80 individuals against me with inimical boards and carrying cudgels. They headed for my office of Addomari newspaper and that was before the Syrian authorities closed it down. The aim of these demonstrators was to ruin my office and maybe kill me. That was because of some cartoons that I published against the regime of Saddam and also because the Tishreen newspaper had published two articles criticizing me for two consecutive days.

As it happened, at that time the TV correspondent of the BBC office in Beirut bumped into the said demonstration in front of Addomari newspaper office and asked one of the demonstrators how could they hold this demonstration of about 80 persons disregarding the law of emergency that do not allow demonstrating and assemblage of more than three persons. But the man replied saying that there were security guidelines according to which this matter was allowed.

• لفت نظري من خلال استعراض لرسوم كتابك غياب القضية الفلسطينية والدور الأمريكي الداعم لإسرائيل. ألا تعتقد، وأنت صاحب الخمس عشرة ألف كاريكاتيرا أن غيابها عن الكتاب يثير التساؤل؟ ولا أخفيك أنه فعلا قد أثار تساؤل بعض الأمريكيين.

Q. During my review of the drawings in your book I noticed the absence of the Palestinian issue and the American supporting role to Israel. Don't you think that, because you are the creator of 15000 cartoons, that this absence would raise questions? Understandably, it did raise questions to some Americans.

□ تعمدت في هذا الكتاب أن يكون شاملا تقريبا لكل القضايا والمشاكل التي يعاني منها الإنسان في هذا العالم بحيث لن يكون هناك زمان ومكان محدد . الأمر الذي سيجعل من الرسومات المنشورة تنطبق على كل زمان ومكان وهي تتقدم مجمل الممارسات بكل أشكالها

اللاإنسانية .

A. I intended that this book include the issues and problems that any human could suffer in this world so that there would be no certain time and place. This matter makes my published drawings applicable to every time and place. My drawings are criticizing the whole range of inhumane practices in all forms.

• ما طقوس الرسم عند الفنان علي فرزات؟

Q. What are the ceremonial rituals of drawing for the artist Ali Farzat?

□ طقوس الرسم عندي تتلخص في تحضير إبريق من الشاي الأخضر قبل الرسم . تحضير الفكرة . ولا بأس من تناول بعض المكسرات أثناء العمل إلى جانب الاستماع إلى بعض الأغاني وكل ذلك بعد الانتهاء من وضع الفكرة وأثناء التنفيذ فقط .

A. My ceremonial rituals of drawing are simply preparing a pot of green tea before drawing, preparing the idea, and I do not mind eating some mixed nuts and crackers during the work besides listening to some songs but all these after setting up the idea and only during the work.

• جُذ في العالم العربي من يدرس ويؤرخ للشعر والقصة وغيرها من الفنون الأدبية. هل ثمة من يدرس ويؤرخ لفن الكاريكاتير؟

(This question is ignored)

• هل أنت راض عن تراثك الفني كقوة فاعلة في إيقاظ الشعب؟

Q. Are you satisfied with your artistic heritage being an active power in awakening the people?

□ بالتأكيد وسأعطيك أكثر من دليل على ذلك :

أولاً احتفاظ الناس لرسوماتي في الذاكرة والمنشورة منذ أكثر من ثلاثين عاماً والاحتفاظ بها بعد قطعها من الصحف أيضاً . ولا يقتصر ذلك على فئة من الناس أو عمر معين أو جنس .

والدليل الآخر لإخلاص الناس ووفائهم لأعمالهم هو تصديهم لممارسات الحكومة ضدي في أثناء محاولة الأخيرة وبمعاونة أجهزة أمنية إيدائي معنوباً ومادياً وذلك قبل أن تقوم الحكومة بإغلاق صحيفتي الساخرة (الدومري) .

وكنت قد نشرت وعلى مساحة أربع صفحات العديد من رسائل الجماهير التي تندد بمحاولات الأجهزة الرسمية لمحاولتها إسكاتي وإسكات الصحفية

(الساخرة) التي كسرت حاجز الخوف لدى الناس . وقد اعتبرها الناس والفضائيات العالمية ظاهرة لافتة للنظر بجرأة مواضيعها ورسوماتي الساخرة بعد سيطرة صحف حزب البعث والصحف الرسمية الجافة على الساحة الإعلامية لأكثر من أربعين عاماً . ولدي رغبة الآن بذكر بعض الممارسات

الهمجية لأشخاص يقدر عددهم بثمانين ساروا في مظاهرة بشوارع دمشق باتجاه مكنتي يحملون لافتات تضم صفحات من جريدة تشرين

الرسمية التي صدرت وهي تحمل عليّ بشدة لتناولتي بالنقد الديكتاتور الخلع صدام حسين وقد حاولت تلك الفئة من المتظاهرين تكسير المكنت والاعتداء على من فيه لولا تصدي المارة من الناس المتحمسين لأعمالهم بالإضافة إلى المحررين في مكنتي الذين خرجوا بعصايات الماسح الأرضية

وخراطيم المياه وأوقفوهم عند حددهم ثم تفرقت المظاهرة . ولكي تعرف أكثر عن هوية المتظاهرين أقول إنه يوجد في سورية قانون اسمه قانون الطوارئ الذي يمنع التظاهرات والتجمع لأكثر من ثلاثة أشخاص . فكيف خرجت هذه المظاهرة المؤلفة من حوالي 80 شخصاً دون أن يتعرضوا لأية

مساءلة . هذا ما طرحه مراسل BBC التلفزيوني الذي ترافق وجوده لإي أثناء المظاهرة على قائد المظاهرة الذي أجاب أنهم خرجوا بموافقة أمنية (أي أنهم أخذوا الإذن بذلك من السلطة الأمنية المختصة) .

ملاحظة : هذه المعلومات التي أذكرها يمكنكم صياغتها كأجوبة لأسئلة يمكنكم وضعها .

A. I am certainly satisfied, and I shall give you more than one piece of evidence for that.

I must say, first, that the people keep my drawings that I published for 30 years in their minds. They keep my drawings after cutting them out from the newspapers. This is not limited to a certain group of people, to a certain age, or to the gender of these people.

The other piece of evidence that I offer for the faithfulness of the people and their fidelity to my work is their opposition to the practices of the authorities when they have acted against me, when by the help of security cadres they tried to harm me physically and morally before they closed down my sarcastic newspaper (Addomari).

Before my paper was closed, I published many letters from readers on the paper's four pages. These letters condemned and criticized the official cadres for trying to silencing me and my sarcastic newspaper that broke the barrier of fear with the people. The people and TV satellites considered my newspaper to be a notable phenomenon because of its

subjects and because of my sarcastic drawings, after the domination of the Baath Party and the official newspaper in the field of media for more than 40 years. I wish to mention now some of the barbaric practices of individuals (about 80 of them) who marched demonstrating in the streets of Damascus coming towards my office carrying boards with pages of official Tishreen newspaper that assaulted me strongly for criticizing the deposed dictator Saddam Hussein. That group of demonstrators tried to break into my offices and threaten those who were in it. They would have succeeded if it was not for the people passing by who supported my work and who confronted the demonstrators, in addition to the editors who were in the office that time. The editors got out of the office carrying some sticks from mops and pieces of hoses that were available, and thus the attackers were stopped and the demonstration was dispersed. Just to give an idea about the identity of those demonstrators, you know there is a valid law in Syria called the law of emergency according to which no demonstrations are allowed. So how was this demonstration of about 80 people able to march in the streets of Damascus without being questioned? This was the question that a correspondent of BBC TV asked the leader of the demonstration. The leader replied that they got a security approval.

• ما الكاريكاتير الناجح برأيك؟

Q. What is a successful caricature in your opinion?

□ الكاريكاتير الناجح هو الذي يقول الناس عنه بعد نشره "هذا ما كنا ن فكر به ونريد قوله لكننا لا نملك وسيلة التعبير"

A. A successful caricature is the one which after it is published people would say "This is what we were thinking about and want to say, but we do not have the means of expression."

• أنا كمعجب برسومك الكاريكاتيرية أرى في كل واحدة منها (ضربة معلم). أراها مكتملة وقد أصابت هدفها. هل تملك الشعور نفسه عندما تنتهي من لوحة كاريكاتيرية؟ بمعنى آخر هل يكتمل الكاريكاتير عند علي فرزات أم أنك تعاني مما يعاني به الشعراء دائما بأن ثمة شيئا ناقصا في العمل؟

Q. As an admirer of your caricatures I see each one as a success. I see that it is complete and that it really hit its target. Do you have the same feeling when you finish up drawing a caricature? That is to say, would a caricature be complete for Ali Farzat or do you suffer what poets always suffer, that something is still missing in the work?

A. I frankly have the same feeling as that of the poets you are talking about, especially after publishing my caricatures. I see myself as a reader, away from being the cartoonist that created that work. In many cases, as a reader, I feel delighted and admire what is published and I give certain comments on what is published as a reader, especially in the field of bravery that I wish it to be converted to even zealotness and adventure without ceasing in confronting injustice. This is what happens sometimes.

It happened in the last issue of my newspaper that I published when the police and security forces started collecting the published issue from the libraries of the market, then the government withdrew the license of the newspaper, closed down the offices, and started interrogating us by the political security forces because of the great critical subjects included in that issue. The price was very excessive but it was an interesting and pleasant experience.

• هل يتمتع فن الكاريكاتير بجماهيرية في العالم العربي؟

Q. Does the art of caricature enjoy a popularity in the Arab world?

□ بكل الأحوال . نعم .

A. By all means and in all cases, YES.

• هل يمتلك الكاريكاتير القدرة على التغيير أكثر من غيره من الفنون؟

Q. Does the art of caricature have the ability to bring about change more than other arts?

□ أعتقد ذلك لما له من مواصفات مرغوبة شعبيا . السخرية . الاختزال . سرعة تداوله بين الناس . قدرته على إضعاف الخصم في أثناء المواجهة الساخرة وإرباكه عند اتخاذه قرارا خاطئا . وخلق شعور من الارتياح والحماس لدى الناس للكاريكاتير والإحساس بأنه يقف في صفهم .

A. I think so because of its popular desirable specifics that is sarcasm, brevity, quick circulation among the people, its ability to weaken the adversary (opponent) during the sarcastic confronting and embarrassing the opponent when he makes a wrong decision, and creating a feeling of relief and enthusiasm with the people for the caricature and feeling that such caricature is standing with them and on their behalf.

• بعد إغلاق الدومري سنة 2003 هل ثمة مشروع جديد تود تنفيذه؟

Q. After closing down Addomari in 2003, do you have any project that you like to carry out?

□ أفكر الآن بتحويل مكتب الجريدة إلى صالة عرض خاصة بالكاؤيكاتير مفتوحة أمام كافة الزوار للتواصل معهم بعد أن أغلقت الجريدة من قبل الحكومة السورية ومنعتني من النشر في الصحف المحلية . وأفكر بطباعة كتب وبرشورات وبوسترات وعمل مجموعة (CD) تضم أعمالتي .

A. I am thinking of converting the office of the newspaper to an exhibition gallery for caricature, opened to all visitors, for the sake of continuation with them after the close down of my newspaper by the government who held me back from publishing my caricatures in the local newspapers. I am also thinking of printing books and brochures and posters and a special CD to include my work.

• هل لك أن تعطينا بعض الأمثلة عن أعمالك الحالية؟

Q. Can you give us some examples about your current work? (Ignored question)

• الشاعر المتميز هو الذي يمتلك ناصية اللغة ويملك الجرأة على سبها. انطلاقا من هذه المقولة من هو فنان الكاريكاتير المتميز؟

Q. A distinguished poet is an individual who owns mastery of the language and has the courage to probe and explore such a language. Taking off from this saying, what characterizes the distinguished cartoonist? (Ignored question)

• ختاماً هل لديك كلمة تود قولها للجمهور الأمريكي؟

Q. In the end, what do you have to say to the American audience?

□ أيها الجمهور الأمريكي العزيز . أهديكم عالماً من الحب والفن صنعته على طريقتي . وأحاول جاهداً للحصول على فيزا من أجل السفر إليكم للتوقيع على كتابي "قلم من الفولاذ الدمشقي" الذي نشرته Cunepress لكن ثمة عائقاً يحول دون ذلك هو أن الموظفة في السفارة الأمريكية (ولا أعلم إن كانت هي القنصل أم لا) بدمشق مازالت تطلب مني الدلائل والإثباتات على أنني فنان كما أدعي قبل أن تمنحني تأشيرة السفر للالتقاء بكم على الحبة .

A. My dear American audience, I give you a whole world of love and art that I have created in my way. I am trying my best to get a visa to enter America in order that I go there to sign my book (*Pen of Damascus Steel*) that was published by Cune Press. But there is something hindering me. It is an employee in the American embassy in Damascus (I do not know if she is the consul or not). She is asking me to provide evidence and proof that I am an artist, as I am claiming, before she grants me the visa to meet you with my love.